اتفاقية أمنية عراقية ـ أمريكية لما بعد انتهاء التفويض الدولي

مصدر حكومي: سنطلب من مجلس الأمن تمديد عمل متعددة الجنسية حتى نهاية ٢٠٠٨

متابعة / اكرم عبد المجيد

كشفت مصادر في الخارجية أن الحكومة ستطلب من مجلس الأمن الدولي تمديد التفويض الدولي لعمل القوات المتعددة الجنسية في العراق حتى نهاية العام ٢٠٠٨، ومن ثم تستبدله باتفاقية أمنية ثنائية بعيدة المدى مع الولايات المتحدة.

وأوضح وكيل وزير الخارجية لشؤون التخطيط والتعاون السياسي، لبيد عباوي، أن التمديد، الذي ستجرى مناقشته في نهاية العام الحالي، "سيكون التمديد الأخير" لقوات التحالف البالغ قوامها ١٦٠ ألف جندي.

وسيطلب العراق إدراج بند في قرار التمديد عن المفاوضات التي سيدخلها العراق مع الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاقية أمنية بعيدة المدى مع أمريكا لتلبية حاجات البلاد من الناحية الأمنية بشكل ثنائي، على غرار الاتفاقيات الأمنية الثنائية بين الولايات المتحدة ودول الخليج ومصر، وفق ما نقلت الأسوشيتد برس عن عباوي.

وقال "العراق بحاجة إلى قرار جديد يحدد اطر العلاقة بين الدولتين وكيفية التعاون مع القوات الامريكية." القرار ١٥٤٦

ونص القرار ١٥٤٦ الذي تبناه مجلس الأمن الدولي بالإجماع في الثامن من حزيران عام ٢٠٠٤ لإعادة كامل السيادة إلى العراق، على بقاء القوات الدولية بطلب من الحكومة الإنتقالية التي تولت سلطة البلاد من إدارة سلطة التحالف في ٣٠ حزيران من العام ذاته.

كما نص على مراجعة التفويض الدولي كل ستة أشهر وبطلب من الحكومة العراقية.

وكانت الحكومة العراقية قد مددت تفويض عمل القوات الدولية لمدة عام واحد في ٣١ كانون الأول عام ٢٠٠٦,

مقترح كارثي

وفي شأن متصل، انتقد رئيس الوزراء نوري المالكي الجمعة مقترح مجلس الشيوخ الأمريكي بتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم فيدارلية، ووصفه بأنه "كارثي".

وكان المرشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، السيناتور جوزيف بيدن، قد تقدم بالاقتراح، غير الملزم، لتقسيم العراق إلى كينتونات، تدار باتفاق تقاسم سلطة على غرار البوسنة.

ورفض المالكي الاقتراح، في حديث لوكالة الأسوشيتد برس في طريق عودته إلى العراق، عقب المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً إنه شأن عراقي.

وأضاف: "العراقيون يتطلعون لوحدة البلاد، وتقسيمه مشكلة، اتخاذ قرار كهذا سيكون كارثياً."

من جانبه قال نائب رئيس الجمهورية، عادل عبد المهدي، إن القرارات المتعلقة بوحدة وسيادة البلاد يجب أن تظل شأناً عراقياً، فيما دعا المتحدث باسم السيد مقتدى الصدر، حكومة المالكي إلى رفض المقترح.

كما رفض الناطق باسم المرجع الديني، آية الله علي السيستاني، وخلال خطبة الجمعة، المقترح الأمريكي.

وقال: "تقسيم العراق ليس في صالحه، دول الجوار التي تدعم هذا المشروع ستدفع ثمن عدم الاستقرار في المنطقة."

كما دعا المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ النواب العراقيين للتعبير عن رفضهم لهذا القرار، محذراً من أن مثل هذه المشاريع قد تجد منفذاً لها، ما دام التباعد وعدم الثقة موجودة بين الأطراف السياسية.

ويجادل السيناتور بيدن إن جهود الإدارة الأمريكية تمحورت في تعزيز حكومة قوية ومركزية موحدة في بغداد.

واعتبر أن خطته هي المفتاح السياسي لانسحاب القوات الأمريكية قبل الوصول إلى ما وصفها بالفوضى، والحل الوحيد لوقف أعمال العنف في البلاد، موضحاً أن هذا القرار غير ملزم ولن يجبر بوش على تغيير استراتيجيته في العراق حتى لو تمت الموافقة عليه، إلا انه سيكون اختبارا رئيسيا لفكرة تستقطب اهتماما متزايدا في واشنطن.

وعقبت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بأن إدارة الرئيس جورج بوش تدعم عراقاً فيدرالياً، مضيفة أنها "قضية حساسة، ومن الأفضل أن يناقشها العراقيون بأنفسهم."

على هامش تفجير (شفتة) .. الغد سيكون أجمل مهما فعل الأشرار

فارس محسن

بعد حادث التفجير الذي حدث يوم الاثنين الماضي في حسينية قرية شفتة توالت وتواترت الاخبار والتقارير التي تحدثت عن الكثير من التفاصيل فيما يخص عدد الشهداء والمصابين فضلا عن التفاصيل الاخرى التي لها علاقة بحادث التفجير وما نتج عنه من دمار وموت.. لكن يبدو ان هذه التقارير اغفلت الكثير من التفاصيل التي سبقت وتلت الحادث.

ولنحاول ان نعود قليلا الى الوراء أي الى ما قبل الحادث بعدة ايام حيث شهدت مدينة بعقوبة بشكل خاص ومحافظة ديالى بشكل عام توترا أمنيا ألقى بظلاله على الكثير من مفاصل الحياة، وأثر بشكل سلبي على الخطة الأمنية في ديالى. فخلال فترة استغرقت منا اكثر من عام ونصف شهدت محافظة ديالى وضعا امنيا متدهورا وساد الموت والقتل شوارعها، وغابت عن ازقتها ضحكات الاطفال حتى يحسب القادم اليها انها مدينة هجرها اهلها، ومع بدء الخطة الامنية في تموز الماضي، ومع بدء الخلاف الذي حدث بين تنظيم القاعدة والقوى الشعبية التي عرفت في الشارع البعقوبي بأسم (الكتائب) او كتائب ثورة العشرين بشكل أدق، بدأ الانفراج، وبدأت تباشير فجر جديد تطل من بعض النوافذ، وتململ الأمل وهو يتمطى بذراعيه البيضاوين بين الأزقة، ومن هنا وهناك سمعت كركرات لضحكات كنا حسبنا انها غابت الى أمد بعيد، وقيل وقتها بأن القوات المشتركة تعمل من اجل اعادة الابتسامة الى شفاه اطفالنا، وقيل ايضا بان قوات من الكتائب تعمل من اجل عودة الأمن الى ربوع المدينة، ومضت الايام والاسابيع ونحن نسمع عما حققته تلك القوات وعما حققته الكتائب التي اطلقت على نفسها بعد ذلك اسم (اللجان الشعبية) وصار بامكان الكثير من المواطنين التجول في مناطق كانت الى الأمس القريب بؤرا وفخاخاً للموت (الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود) ومع اوائل شهر ايلول، بدأت رياح الشر تغزل ثوبها الجديد، وبدأنا نسمع رشقات رصاص في الليل حتى اذا ما حل الصباح قيل لنا ان القوات الامنية اشتبكت مع عناصر من اللجان الشعبية؟! طيب.. كيف ولماذا؟ وما من جواب شاف، فهذه الجهة تتهم تلك وتلك تتهم هذه، ثم تطور الأمر الى اغتيال شخصية مهمة من الكتائب، وقيل ان ثلاثة من رجال الشرطة تم اختطافهم الى جهة مجهولة، وتم تبادل الاتهامات بين هذه الجهة وتلك وتفاقم التوتر وكاد ينقلب الى كارثة تطيح بالخطة الامنية، وتدخل بعض المسؤولين وبعض الوجهاء لحل النزاع، وكان ان اجتمعت تلك الاطراف المتنازعة تحت اكثر من قبة حكومية دون التوصل الى حل لتلك الأزمة، وكان ان تصدى شيخ جليل من أهالي (شفتة) لعمل كبير حين جمع الاطراف المتنازعة او المختلفة في قريته (شفتة) على مأدبة افطار ومشروع تآخ وتسامح وتصالح، وحدث اللقاء بين مسؤولين من السلطة التشريعية والتنفيذية وبين مسؤولين من اللجان الشعبية، وقيل ما قيل وتحدث من تحدث لكن في النهاية وقبل ان يحين موعد الافطار تبادل الكثير من المتنازعين او المختلفين القبل وهم يتصافحون ويتحاضنون، واقيمت بينهم صلاة جماعية، ومدت موائد الافطار، وكانت علائم البشرى والفرح تؤطر الوجوه لما تحقق من توافق وتآخ وتصالح، لكن يبدو ان ثمة جهة غابت عن المكان - أو لم يكن لها حضور ضمن المكان - أبت ان يتم العرس، وأن يتوج الفرح باعلان الانتصار على كل الخلافات الدخيلة. تلك الجهة فجرت في لحظة غفلة مؤاتية حقدها وكرهها لكل ماهو خير، فكان ان قتلت واحرقت ودمرت، وانشغل العالم كله (للاسف) بتلك اللحظة ولم ينظر الى ماقبلها او بعدها.

وفي اليوم التالي لحادث تفجير حسينية (شفتة) حضر عدد من ضيوف يوم أمس - وهم ينتمون الى جهات عدة - للاعتذار من اهل القرية عن كلمات صدرت منهم في لحظة الصدمة/ الانفجار، ولكي يؤكدوا للجميع بأن الحادث العرضي لن يثنهم عما حدث قبله، وان التآخي بينهم قد استوفى شروط نجاحه، وأن الغد سيشهد اياما اجمل مهما فعل الاشرار.

قادة الجيش الامريكي.. عين على المستقبل

ترجمة: نادية فارس

عندما ادى الادميرال مايك مولن القسم كرئيس جديد لهيئة الاركان المشتركة.. اصبح بذلك المستشار العسكري الرئيسي للرئيس بوش مع مسؤولية تنظيم وتدريب وتسليح قوات الولايات المتحدة الامريكية.

هذا ما يقوله القانون على اية حال، والذي يعني حقاً ان عليه ان يحل مسألتين مهمتين.

مهمته الاولى العاجلة هي معرفة كيف يمكن مواجهة الاستهلاك اليومي ومتطلباته في حرب العراق. ولكن الادميرال مولن يعلم ان الحرب هناك ستنتهي في يوم من الأيام - وسيكون الامر متأخراً جداً لتقرير ماهية الجيش الامريكي الذي تحتاج إليه اميركا من اجل الدفاع ضد التهديدات التي ستنبثق لاحقاً.

ولهذا السبب لم تعد كيفية الخروج من العراق هي المحور الذي تتركز عليه الخطة القادمة والذي لا بد ان يشكل العدو القادم، اينما يكون هو العامل الاول بالنسبة إلى الرئيس الجديد لهيئة الاركان المشتركة ومن معه. والنقاشات قد بدأت أخيراً وهي قد قسمت فعلاً الكبار المسؤولين عن الأمن إلى قبائل.

وميدان المعركة المستقبلية يقدم نفسه عبر ثلاثة تحديات وذلك حسب رأي اندرو ف. كريبنيفيج، رئيس مركز التقييمات الاستراتيجية والميزانية "حالة حرب غير نظامية - حرب عصابات أو متمردين - ستبقى تهديداً" هذا ما يقوله كريبنيفيج، الذي كان اتخذ موقفاً معارضاً في خلال مناقشات البنتاغون للاستراتيجية والميزانية.

ولكن الجيش لا يمكن ان يتجاهل التهديدات التقليدية التي تواجه اميركا والتي لا تعتبر عدوة ولكنها بمرور الايام ستهدد مصالح البلاد وتأتي الصين في مقدمة هذه القائمة اما الامر الثالث فهو "تحديات الكوارث" وهي حصول الارهابيين على اسلحة بايولوجية أو كيميائية أو نووية.

ليس هناك سبيل للتنبؤ عن أي احتمال سيكون الاول. وهذا هو جوهر المناقشات - والنتيجة هي كيف يمكن تقسيم تريليونات من الدولارات حول هذه القضايا.

القوات الامريكية المجهدة والمخضبة بالدماء في الحرب العراقية، تبين ان اجواء الاستراتيجية الجديدة ستكون واحدة من "الصراعات المتواصلة"، في عبارة استخدمها الجنرال جورج، كيسي، رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي. وحتى ان لم تعد هناك حرب في العراق فان على اميركا مواجهة امور كثيرة في افغانستان.

هذا التقييم يتنبأ بصراعات متعددة، بعضها قصيرة واخرى ليست كذلك. وحتى ان لم تكن هناك مواجهات محتملة، فان القوات تكون في حاجة ماسة إلى التدريب ودعم الجيوش الصديقة. وهذا الامر يعني ان الجيش، القليل العدد نسبياً، فيما يخص عمليات الانتشار في العراق وافغانستان، عليه ان يواصل نموه الباهظ الثمن باضافة عدة آلاف من الجنود وايضاً. تغيير العربات التي تضررت في رمال الصحراء.

ان فرضية قادة الجيش الامريكي هي ان الشعب الامريكي لن يؤيد أو يدعم اية حرب اخرى ميدانية، بعد الذي حدث في العراق. وانه حتى الحكومات الصديقة، تراجعت بعد الاحتجاجات التي اثيرت إثر حرب العراق وانه لا سبيل إلى تحالفات جديدة.

اما اهم الاوضاع المتأزمة اليوم بالنسبة لامريكا فهي التصادم مع الصين عبر خليج تايوان، والتهديد النووي من كوريا الشمالية واخيرا الفعل العسكري في هذه الحالات سيتطلب قوة جوية وبحرية تضرب من مسافات بعيدة وغواصات وفرق عمليات خاصة تقوم بمهمات ميدانية، ولا حاجة إلى اعداد كبيرة من الجنود.

وفي موضوع ذي صلة كتبت لوس انجلس تايمز من أجل تخفيف الضغط على القوات الامريكية التي تحارب في العراق وافغانستان، اعلن وزير الدفاع الامريكي روبرت م. غيتس، انه من المحتمل الموافقة على ميزانية قدرها ٣ بلايين دولار لتنفيذ خطة تهدف إلى توسيع حجم القوات الامريكية (المقاتلة) والتي وافق عليها الرئيس الامريكي في كانون الثاني الماضي.

وقد رفض روبرت غيتس التخفيف من مستويات الجيش من اجل رفع العدد. وينص الاقتراح على رفع حجم القوات إلى ٥٤٧٠٠٠ بحلول عام ٢٠١١، أي اسرع بعام عن ما تنص عليه الخطة المقترحة.

وحول الموضوع نفسه، صرح السكرتير العام للدفاع غيرين انه يفضل الاسراع في تطبيق هذه الخطة من اجل تخفيف الضغط عن القوات المشاركة في حربي العراق وافغانستان.

وكان الرئيس الامريكي قد وافق على خطة زيادة حجم الجيش في شهر كانون الثاني عندما قرر ارسال المزيد من القوات إلى العراق كجزء من تنفيذ خطة الامن في بغداد وضواحيها.

ومع ان الجيش الامريكي يواصل تسجيل المتطوعين فيه، فانه اضطر لقبول زيادة متوسطة العدد بالنسبة لمتطوعين لم يحصلوا على شهادة الدراسة الثانوية وقبول جنود حصلوا على درجات واطئة في امتحانات الأهلية، كما انه من اجل زيادة عدد المسجلين ارغم على تجاهل أمور عديدة منها ماضي المتطوعين الجنائي والاجرامي.

ومن المتوقع كما أعلن سابقاً ان ينخفض عدد القوات الامريكية المقاتلة إلى ٢٠٠٠٠ في النصف الاول من العام المقبل، كما اعلن الرئيس بوش خلال هذا الشهر، ولكن القوات غير المقاتلة، ستبقى كما هي أو ربما تزداد، وذلك حسب اقوال غيرين، مضيفاً ان الجيش سيدرس فيما إذا كانت خطة تخفيض حجم القوات المقاتلة ستحتاج إلى اعداد اكثر أو أقل من القوات التي تؤدي خدمات ساندة.

عن النيويورك تايمز
ولوس انجلس تايمز

عقـــول عـــراقـــيـــة مـغـــادرة

عمان / وكالات

تستعرض سارة مثنى، طالبة الطب التي هجرت بغداد لتستقر في عمان بعدما اختطف والدها، هجرة العقول من العراق مع استهداف الاكاديميين والمدرسين والطلاب العراقيين.

وسارة هي الفائزة بجائزة مسابقة الخدمة العالمية لصناع الاخبار، التي شارك فيها شباب الصحفيين بتغطية موضوعات تهمهم.

يذكر الناس الاحصاءات عن الملايين الذين اصبحوا لاجئين، لكن حكاية كل واحد منهم مأساة بذاتها.

تقول سارة: في حزيران ٢٠٠٦ اختطف والدي واصبحت جزءا من المأساة ومجرد رقم في الاحصاءات.

كنت طالبة في كلية الطب جامعة بغداد، وامامي للتخرج طبيبة ثلاث سنوات. لكن ضغوط المعيشة في مدينة تطغى عليها الحرب اصبحت فوق طاقتنا فاضطررنا للمغادرة.

والان، انا وامي في عمان. بينما عائلتي موزعة في انحاء العالم، فاختي عادت الى بغداد وابي مفقود منذ عام ونصف العام.

الهروب

اصدرت محكمة بروكسيل، المنظمة غير الحكومية الاوروبية، قائمة بالاكاديميين واساتذة الجامعات الذين قتلوا في العامين الاخيرين. يصل طول القائمة الى ١٥ صفحة.

بمطالعة الصفحات الاربع الاولى، تعرفت على نحو ٢٥ اسما - اسماء بارزة في المجتمع العراقي، واطباء اعضاء في الكلية الملكية او الاتحاد العربي. ليست تلك بعمليات قتل عشوائية، بل يتم استهداف هؤلاء الناس وقتلهم يوما بعد يوم. احد الاطباء كان طبيب الاطفال الذي كنت ازوره وانا طفلة، وكان يقدم لي الحلوى اذا بكيت او صرخت وهو يفحصني.

اسم اخر تعرفت عليه، هو رئيس جامعة بغداد الذي قتل ذات يوم في عيادته. الاكاديميون يرتدون روب العلم ويجلسون في المكتبات طوال الوقت يقرأون الكتب. فهم لا يحملون بنادق ولا ينتمون لفرق الموت، وهذا ما يحدث لهم. انه قتل منظم للذكاء والعقول العراقية، انه امر يعصر القلب الما. والنتيجة نزيف الادمغة وهجرة العقول، لان من نجوا بحياتهم مجبرون على الهروب.

يقول احد الطلاب: "لا يرغب كثير من الاساتذة في مغادرة البلاد"، ويضيف: "امي كانت تدرس في جامعة بغداد لاكثر من ١٥ عاما، لكنها خافت لان اثنين من زملائها اغتيلا في فترة زمنية قصيرة فاضطرت للمغادرة".

اماكن لا تكفي

كلنا هنا الان في عمان، ولا نستطيع العودة وممارسة المهن التي نختارها. يبدو اننا لسنا فقط سجناء في بلدنا، بل سجناء هنا كذلك. فليست هناك اماكن تكفي في الجامعات.

نرغب بشدة في اكمال دراستنا، لكن لا يبدو ان هناك من يعطينا الفرصة، وليس هناك من هو مستعد لمساندتنا، رغم ان العراق ساعد الكثير من الطلاب العرب في الماضي ووفر لهم التعليم المجاني. يشعر طلابنا ان الدول العربية تخلت عنهم.

يقول احدهم: "اشعر كاني فيروس، فالجميع يرفضونني ويعرضون عني".

اقول لكل من في بغداد اني افتقدهم.